وارواح السعداء اما ارواح السعداء فالقرآن يقول ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واما ارواح الاشقياء فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقف على كفار بدر الذين قتلهم المسلمون وينادي واحدا
واحدا باسمه ونسبه فيقول يا فلان بن فلان وجدت ما وعدني ربي حقا
من النصر على الاعداء فهل وجدتم ما وعد ربكم من العقوبة بعد الموت حقا ام
لا فقيل له يا رسول الله موتى فكيف تكلمهم ولم تكلم فقال عليه السلام
والذي نفس محمد بيده انهم لاسمع منكم لهذا القول لكنهم يعجزون عن رد
الجواب وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء المؤمنين ارواحهم في قناديل
تحت العرش وفي لفظ آخر في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة ومن
تفحص الاخبار الواردة في حق الموتى واحساسهم باهل المأتم والزائرين
وما يجري في هذا العالم علم قطعا ان عدمهم لم يرد في الشرع وانما جاء فيه
ان صفتهم تتغير ومنزلهم يتبدل وان القبر كما قال النبي عليه السلام روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فاذن بان بما ذكرنا ان الموت
لا يبطل شيئا من ذاتك وصفاتك الخاصة وانما يبطل الحواس والحركات
والتخيلات التي هي بواسطة الدماغ وتبقى انت فردا مجردا كما
مضيت من هاهنا فليس اذا ماتت الفرس وكان الفارس مثلا حائكا
يصير بموت الفرس فيها او كان اعمى يصير بموتها بصيرا وانما يبقى راجلا والقالب

(عذاب الروحاني) تتمة

فان اخاله لا يخلو عن ذلك غير اني اشير الى نبذة من معناه فاقول اعلم
انا نريد بالروحاني ما هو للروح خاصة دون البدن ونار اسم الموقدة التي تطلع
على الافئدة انما يكون هذا وهو استيلاء نار على القلب والنار التي تستولي على
الجسم فهي نار جسمانية فاعلم الآن ان جهنم الروحانية ثلثة اجناس من النار
احدها نار فراق شهوات الدنيا الثانية نار الحياء والخجل من الفضائح الثالث نار
الحرمان من جمال الحضرة الالهية الصمدية وقطع الرجاء وهذه النيران الثلثة
تكون بين الروح والقلب لا مع البدن ولكل واحد من الثلثة اجناس سبب — الاجناس صح
فهي ثلثة اسباب تكون مع الادمي من دار الدنيا وتعلم معناه بمثال نستعار
من هذا العالم فالصنف الاول نار فراق الشهوات الدنيوية وقد تقدم ذكر
سببه عند تحقيق عذاب القبر وان العشق والالف في جنة القلب فهو في جنة ما دام
مع معشوقه وفي نار اذا كان مفارقا لمعشوقه فاذن عاشق الدنيا في جنة ما دام
بها فالدنيا جنة الكافر وهو في الآخرة في جحيم حين سلب معشوقه وحيل بينه وبين
محبوبه فاذن الشيء الواحد سبب للنعيم وسبب للجحيم ولكن في حالين مختلفين — واتبعوه في
ومثل هذه النار في الدنيا كسلطان يطيعه اهل الارض ويتبعون امره ومع — الطاعم صح
ذلك مشغول بالتفرج في المتنزهات والتمتع بالوجوه الحسنة والتنزه في بسا
تين الدنيا ومحاسنها فيهجم عدو ويحول بينه وبين مملكته ويسلبه ما كان فيه
ثم يطالبه بحراسة الاسطبل [illegible] بحيث يراه احد ومن كان في طاعته [illegible]

(الذي يدعم محرم)